يقال الثعبان الكبير من الحيات وقد قال في موضع آخر تهتز كأنها جان .
والجان الصغير من الحيات .
ففي هذا دليل على أن الآية كانت عظيمة لأنه وصف عظمها وأنها تهتز اهتزاز الصغير لخفتها ولا يمنعها عظمها من ذلك فهذا أعظم في الآية .
ثم قال جل وعز ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين آية 33 .
أي ونزع يده من جيبه فإذا هي بيضاء للناظرين بياضا نوريا من غير برص .
فرد فرعون الآية العظيمة بنسبه إياه إلى السحر قال للملأ حوله إن هذا لساحر عليم آية 34 .
ثم تواضع لهم فقال يريد أن يخرجكم من أرضكم بسحره فماذا تأمرون قالوا أرجه وأخاه وابعث في المدائن حاشرين آية 37